محاضرة رقم8	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة العربية	التربية الخاصة
المادة باللغة الانجليزية	Special education
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2024-2023
الفصل الدراسي	الاول / الثاني
المحاضر	م.د. مروة صلاح يحيى
العنوان باللغة العربية	أدوات قياس وتقييم صعوبات التعلم
العنوان باللغة الانجليزية	Tools for measuring and assessing learning difficulties
المصادر والمراجع	مدخل الى التربية الخاصة أ.د. عبد الواحد الكبيسي أ.د. صبري بردان الحياني
	المدخل الى الفئات الخاصة د. محمد شكر محمود الزبيدي
	صعوبات التعلم أ.د. قحطان أحمد ظاهر

أدوات قياس وتقييم صعوبات التعلم

هنالك ادوات عديدة يمكن أن تستخدم في قياس وتقييم صعوبات التعلم سوف نتطرق إليها ابتداءً من البسيط وهي:

1. الملاحظة Observation:

هو أسلوب تقييمي يمكن أن يستخدم من قبل شرائح مختلفة ابتداءً من الاسرة إلى المدرسة بتدريب بسيط، فقد يقوم به أولياء الأمور والمعلمون أو غيرهم، يتطلب من هذه الأداة تسجيل السلوك المستهدف المرتبط بتاريخ معين وظرف بيئي. وقد أشار الظاهر (2008) الى طرائق متعددة لقياس السلوك وهي:

أ. تسجيل تكرار السلوك Frequency Recording:

هي أكثر الطرائق شيوعاً لقياس السلوك غير المرغوب فيه والتي تعتمد على تسجيل عدد المرات التي يحدث فيها السلوك، لأن الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية يتصفون ببعض السلوكات غير المقبولة، كالسلوك العدواني والنشاط الزائد، وعدم التناسق الحركي، كما يتميز بعضهم بالسلوك النمطي.

إن هذه الطريقة قد تكون أنسب من غيرها لقياس السلوكيات ذات التكرارية القليلة كالسلوك العدواني، لكنها غير مناسبة للسلوك الذي يستمر فترة زمنية طويلة كالبكاء، لأنها لا تهتم بشدة أو مدة السلوك، تتميز هذه الطريقة بأنها يمكن للمعلم أن يستخدمها في إطار الصف دون أن يعرف التلميذ المستهدف أو التلاميذ المستهدفون ويحصل على معلومات مهمة عن حجم المشكلة.

ب. تسجيل العينة الزمنية Time Sampling Recording:

هي ملاحظة حدوث أو عدم حدوث السلوك خلال عينات زمنية إذ قد يقوم الملاحظ بتقسيم فترة الملاحظة الكلية الى فواصل زمنية متساوية تماماً كأن تكون كل خمس دقائق ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، فمثلاً عند ملاحظة استقرار أو عدم استقرار التلميذ في مقعده، يقاس السلوك في الدقيقة الخامسة فالعاشرة ثم الخامسة عشرة وهكذا.

إن هذه الطريقة تكون مناسبة للسلوك ذي المعدل العالي لأن السلوك ذا المعدل المـــنخفض قد لا يحدث أثناء فترة الملاحظة، كذلك أنها مناسبة للسلوك الذي يستمر لفترة زمنية طويلة.

ج. تسجيل مدة حدوث السلوك Duration Recording:

هي الطريقة التي تهتم بملاحظة مدة حدوث السلوك، هل هي طويلة أو قصيرة مثلاً الفترة التي يقضيها الطفل ذو صعوبات التعلم بسلوك نمطي معين، ويمكن استخراج حدوث المشكلة أثناء فترة الملاحظة، فإذا كانت فترة الملاحظة (٣٠) دقيقة واستمرت المشكلة في (١٥) دقيقة فإن نسبة حدوث المشكلة هي:

$$100 \times \frac{\text{مدة السلوك}}{\text{مدة الملاحظة}}$$

$$\%50 = 100 \times \frac{15}{50}$$

ت. تسجيل الفواصل الزمنية Interval Recording:

هذه الطريقة تعتمد على تقسيم فترة الملاحظة إلى أجزاء متساوية من الوقت الكلـــي كـــأن تؤخذ (١٠) ثوانٍ من كل دقيقة لتسجيل السلوك المستهدف، أما بقية (٥٠) ثانيـــة لا يكـــون فيهـــا تسجيل فمثلاً قد يكون الوقت الكلي (١٠) دقائق أو أكثر.

10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان	10 ثوان
//	/	//	/	/	//	/	//	/	/
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

كل رقم يمثل (10) ثوانٍ من الدقيقة لفترة ملاحظة كلية (10) دقائق

أن الملاحظة من الأدوات التي نحصل عن طريقها على معلومات مهمة عن الطفل ذي الصعوبات التعلمية في مواقف كثيرة الصفية والبيئية وفي الأنشطة الحرة في الجوانب الحركية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية.

ونستطيع التعرّف على المشكلات اللغوية المتعلقة بالمهارات السمعية أو البصرية التي تشتمل على مدى استيعابه للنقاش الصفي، وقدرته على التذكر السمعي، والفهم، وعدم الخلط بين الأصوات المتشابهة.

كما يمكن أن نتعرّف عن طريق الملاحظة الإكلينيكية القصور في اللغة التعبيرية للطفل ولاسيما أن من المظاهر التي يتصف بها ذوو صعوبات التعلم هي صعوبات في النمو اللغوي، ونستطيع أن نعرف عن طريق الملاحظة النظامية كيف يتعامل الطفل مع المتغيرات البيئية؟ وهل يتسم ذلك بالاتساق؟ وإلى أي مدى ينتبه الطفل ويدرك بما يتناسب مع عمره الزمني؟

٢. المقابلة Interview:

من الأدوات التي يمكن استخدامها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم للحصول على معلومات مهمة، تهدف المقابلة إلى التشخيص أو الإرشاد أو العلاج أو الاستشارة وخاصة عندما تكون المقابلة فردية، وإن كانت جماعية فيفترض أن يكون العدد محدوداً، وتكون المشكلات متشابهة إضافة إلى وجود تقارب في الأعمار الزمنية والعقلية، كما يرى في الشخص الذي يجري المقابلة أن يخلق جواً ايجابياً ودياً، وأن يحرص على جعل الفرد في وضع نفسي جيد لكي يستطيع ان يتكلم بحرية وأمان، ويمكن تسجيل أو تدوين المادة التي حصل عليها أثناء أو بعد انتهاء المقابلة.

تتميز المقابلة بأنها أفضل الأدوات التي يمكن أن نحصل عن طريقها على سمات الطفل الشخصية عن طريق ما يظهر عليه من حركات وسكنات وايماءات وانفعالات، كما أنها تتسم

بالمرونة، إذ قد يسأل الشخص الذي يقوم بالمقابلة اسئلة يتوصل عن طريق التفاعل الذي جـــرى بينه وبين الطفل، إن المقابلة مناسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في الكتابة وبشكل خاص ذوو صعوبات التعلم، ويمكن استخدامها مع هؤلاء الأطفال قبل تعلم القراءة والكتابة.

ولكن لابد من الإشارة إلى أن هناك تحفظات تتعلق بهذه الأداة هي:

1. يعتمد نجاح المقابلة على مدى تعاون الطفل مع الشخص الذي يقوم بالمقابلة إذ قد تشكل بعض سماته الشخصية عائقاً في نجاح هذه الأداة، وخاصة اولئك الذين يتصفون بالخجل والانسحاب والخوف.
٢. فرص نجاحها بشكل فردي أوفر حظاً من المقابلة الجماعية لذلك قد لا نلجأ إليها في حالة العدد الكبير.
٣. قد تأخذ وقتاً طويلاً وخاصة اذا كان العدد كبير.
٤. قد نجد صعوبة في تدوين المعلومات امام الطفل أثناء إجراء المقابلة وقد ينسى المسترشد عدد من المعلومات إذا ما تم ذلك بعد الانتهاء من المقابلة.
٥. قد يحدث التحيز من قبل الطفل او الشخص الذي يقوم بالمقابلة.

٣. دراسة الحالة:

وهي من الطرائق الرئيسة للتعرف على مظاهر صعوبات الـــتعلم إذ تـــزود الأخصـــائي بمعلومات على غاية من الأهمية تتعلق بمظاهر النمو المختلفة المتعلقة بالجوانب الرئيسة الأربعة هي: الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، والمتغيرات الأساسية التي تؤثر في انطلاقة الطفل بشكل سليم وصحي كالأوضاع السكنية، وحجم الأسرة، والوضع الصـــحي للطفـــل، والأم والأب وتاريخهم الصحي، ووضع الطفل قبل وأثناء وبعد الولادة، والأمراض التي تعرض اليها وخاصة بعد الولادة.

٤. اختبارات التحصيل:

وقد تكون هذه الاختبارات مدرسية يقوم بإعدادها معلم التربية الخاصة وتطبق داخل إطار الصف، وقد تصمم لقياس مهارة واحدة أو عدة مهارات، فمثلاً قد يصمم (س) من معلمي التربية الخاصة في إحدى مدارس التربية الخاصة اختباراً في القراءة قد يكون خاصاً بمرحلة واحدة، أو يكون أوسع ليشمل عدة مراحل، وآخر يصمم اختباراً في الحساب لمرحلة واحدة أو عدة مراحل.

تعد هذه الاختبارات بمثابة الكشف المبدئي، أو يمكن أن نستشف منها بعض المؤشرات التشخيصية عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم، وبالرغم من أنها تزودنا بمؤشر عن حالة الطفل ولكن لا يفترض أن نعتمد عليها بشكل كلي، ويفضل أن يكون التقييم كاملاً وشاملاً لجميع الجوانب لأن التقييم الشمولي التكاملي يؤدي إلى وضع برنامج شمولي لحاجات الطفل ذي صعوبات التعلم.

وهناك اختبارات تحصيل مقننة يمكن أن تستخدم مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد تكون ذات معايير مرجعية من خلال مقارنة أداء الطفل بأداء المجموعة التي ينتمي إليها.

ومن الاختبارات المقننة التي استخدمت في مجال القراءة والتهجئة والحساب:

* اختبار جراي للقراءة الشفهية.
* اختبار بيبودي للتحصيل الفردي.
* اختبار مونرو لتشخيص الرياضيات.
* اختبار التحصيل ذو المدى الواسع والذي يتضمن ثلاثة اختبارات فرعية هي القراءة والحساب والتهجئة والذي يمكن استخدامه مع شرائح متنوعة في مراحل الروضة والابتدائية والثانوية.

٥. اختبارات القدرة العقلية:

سبق أن ذكرنا ان هناك مظاهر مشتركة بين الاعاقة العقلية وصعوبات التعلم لذلك تعد اختبارات القدرات العقلية من الأوليات التي يجب أن نستخدمها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعرف على عدم وجود إعاقة عقلية، وان معدل ذكاؤه يكون ضمن المعدل بانحراف معياري واحد زيادة او نقصاناً.

وفي هذه الحالة يكون القصور في التحصيل الأكاديمي ناتجاً عن صعوبات تعلم لأسباب متعددة منها الوراثية والبيئية والتي أسلفنا توضيحاً لها.

٦. الاختبارات محكية المرجع:

هي من أدوات التقييم غير النظامية والتي يمكن أن يقوم بها المعلم، والحكم على أداء المتعلم، فمثلاً إذا اتقن مهمة بنسبة نجاح معينة كأن تكون (٩٠%) كقراءة نص متكون من عشرين كلمة على أن لا يتحاوز اخطاؤه عن اثنين، يمكن أن يتبع في المواد الأساسية القراءة

والرياضيات، ويتميز بتحرره من التحيز التي تؤخذ على الاختبارات المقننة والمتمثلة بالعرقية والثقافية.